

**بناء وتقنين مقياس التشوهات المعرفية لدى التلاميذ العاديين نحو أقرانهم
من تلاميذ الدمج بمرحلة التعليم الأساسي**

**Construction and *Standardization* of the Normal
Students' Cognitive Distortion Scale Towards Their
Mainstreamed Student Peers at the Basic Education Cycle**

نادين صلاح الدين محمد بسيوني

معيدة بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د سماح محمود إبراهيم

أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية جامعة حلوان

أ.م.د إيمان عبد الرؤوف عبد الحليم

أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية جامعة حلوان

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية الخاصة لمقياس التشوهات المعرفية و الذي يتكون من ثلاث أبعاد (التجريد الانتقائي ، التضخيم و التهويل ، التعميم الزائد) لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج ، وتم استخدام المنهج الوصفي ، وتم تطبيق المقياس علي عينة قوامها (٢٠٦) تلميذ و تلميذة من تلاميذ الصف الخامس و السادس الابتدائي ، المتوسط (١١،٦١) ، و الإنحراف المعياري (٠،٤٩) ، كما تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من البنية العاملية للمقياس ، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ ؛ للتأكد من ثبات المقياس ، وأشارت النتائج إلى تمتع الاختبار بخصائص سيكومترية مناسبة تسمح باستخدامه كأداة لقياس التشوهات المعرفية لدي عينة البحث.

الكلمات المفتاحية : الخصائص السيكومترية ، التلاميذ العاديين ، التشوهات المعرفية ، تلاميذ الدمج ، مرحلة التعليم الأساسي .

Abstract :

The Current Research Aimed to Verify the Psychometric Characteristics of the Scale of Normal Students' Cognitive Distortion Towards their Mainstreamed Student Peers at the Basic Education Cycle Which Contains Three Factors (Selective Abstraction , Exaggeration, Over Generalization). The research followed the descriptive analytical approach , the Scale was Applied to A Sample Of (206) of the Fifth and Sixth Grade Students their Mean was (١١,٦١) , and their Standard Deviation was (٠,٤٩) , the Confirmatory factor Analysis was used to Examine factorial construction , in Addition to Cronbach's Alpha to Ensure the Reliability of the Scale . The results indicated that the Scale has appropriate psychometric properties that allow it to be used as a tool to measure cognitive distortions in the research sample.

Key Words : Psychometric Characteristic , Normal Students, Cognitive Distortion, Mainstreamed Students , Basic Education Cycle.

المقدمة :

يبنى الفرد أفكاره و معتقداته بناء علي الخبرة التي يتعرض لها خلال فترات حياته المختلفة ، و قد تكون هذه الأفكار خاطئة و تحتوي علي الكثير من الصور المغلوطة ، و قد تكون صحيحة و لا تحتاج إلي التدخل للتعامل معها وتحسينها بالشكل المناسب ، و لكن في بعض الأحيان يتبنى الفرد صور و أفكار مغلوطة تخص بعض الفئات المحيطة به و يبدأ في التعامل بناء علي هذه الأفكار و الصور دون التحقق من صحتها و دون محاولة التعامل مع هذه الفئات ، وذلك يتضح بصورة كبيرة في كيفية تعامل التلاميذ العاديين مع أقرانهم من تلاميذ الدمج في مرحلة التعليم الأساسي حيث يتعرض الكثير من هؤلاء التلاميذ للمعاملة السيئة و كل ذلك يرجع لعدم المعرفة الكافية و الصحيحة عنهم لدي التلاميذ العاديين و تبني التلاميذ العاديين للأفكار و المعتقدات و الصور المغلوطة عن هذه الفئة من التلاميذ .

و توجد العديد من الأفكار السلبية التي تسيطر على الفرد وأهمها مشكلة التشوه المعرفي التي تؤدي لتحريف الواقع وتفسيره وتأويله بما يتفق مع التفكير السلبي الذي ينعكس على الفرد واستجاباته الانفعالية و هذه الأفكار تعد أفكار تلقائية سلبية و غير منطقية تؤثر علي إدراك الفرد وتفسيره للأحداث التي يمر بها (نرمين محمد ، ٢٠١٩) .

و يمكن توضيح و إرجاع الأفكار المغلوطة و الصورة الخاطئة لمشكلة التشوهات المعرفية و التي تعد من ضمن المفاهيم المهمة في مجال علم النفس حيث أن كل ظاهرة نفسية إنما هي ظاهرة معرفية ، فالمعرفة تدخل في جميع ما يمكن للإنسان أن يفعله ، فهي عملية إنعكاس للواقع و إعادة تشكيل ومعالجة ذلك الواقع ، يقوم بها الفرد بهدف تمكينه من السيطرة على هذا الواقع وتفسيره ، فالعمليات المعرفية تعد عوامل متضمنة في السلوك وتؤثر فيه (عبير العتيبي ، ٢٠٢٢) .

كما يتم تفسير التشوهات المعرفية بأنها أفكار الفرد المشوهة وتوقعاته وإدراكاته السلبية والخاطئة تعد المسؤولة عن الانفعالات الغير ملائمة والأنماط السلوكية المختلفة وتعد كذلك المعيار الأساسي الذي يتحدد في ضوءه مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية أو المرض النفسي ، وعلي هذا فإن الاضطرابات النفسية للفرد تعتمد إلى حد كبير على وجود أفكار مشوهة واعتقادات خاطئة يكونها الفرد عن ذاته وعن الآخرين وعن العالم المحيط به (راهبة العادلي و ختام القرشي ، 2016) .

مشكلة البحث :

تعرف التشوهات المعرفية بأنها أفكار خاطئة و غير واقعية لا تمس الواقع بصلة حول الذات والآخرين و العالم والمستقبل ، بوضع توقعات أكبر من قدرات الفرد نفسه ، ومعاقبة الذات علي أدني خطأ وتحميل نفسه مسئولية كل ما يحدث ، والنظرة السوداوية لكل شئ ، وتوقع أسوأ النتائج ، والتقليل من الذات (رانيا درويش ، ٢٠٢٤) .

و تم تفسير التشوهات المعرفية ايضا بأنها عبارة عن أساليب تفكير مغلوبة ومعلومات و معارف مغلوبة كذلك و محرفة تؤثر في إدراك الفرد و تفسيره للمواقف و الأحداث التي تدور حوله ، و تؤثر بالسلب علي توافقه النفسي و الإجتماعي ، وتزيد من القابلية للتعرض للاضطراب (المتولي متولي ، ٢٠٢٣) .

ومن خلال الإطلاع علي الأطر النظرية و الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت التشوهات المعرفية اتضح أن الدراسات اختلفت في تحديد أبعاد السمة موضع القياس ، كما اختلفت ايضا في العينة التي تم تطبيق المقاييس عليها حيث رأي كلا من عمر اللهبي وعدنان المهداوي (٢٠٢٠) أن التشوهات المعرفية تتكون من ٨ أبعاد (التفكير الثنائي ، الاستدلال الانفعالي ، التضخيم أو التصغير ، التعميم الزائد ، الشخصنة ، القفز الي الاستنتاجات ، التجريد الانتقائي ، التفكير الكارثي) و تم تطبيق المقياس علي عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة ، و اتفق معه مقياس أحمد المعاينة (٢٠١٦) في بعض الأبعاد و رأي أن التشوهات المعرفية تتكون من ٦ أبعاد و أضاف أبعاد أخرى عليها و هي (التسمية أو فقد التسمية ، لوم الذات ، التفكير القائم علي الاستنتاجات الإنفعالية ، الاستدلال الاعباطي ، و تم تطبيق المقياس علي عينة من معلمين المرحلة الثانوية كما اتفق ايضا مع هذه الأبعاد مقياس إسماعيل أبو حطب (٢٠٢٢) الذي ركز علي ٤ أبعاد فقط من التشوهات المعرفية (التجريد الانتقائي ، التعميم الزائد ، التضخيم والتهويل ، الاستدلال الاعباطي) و تم تطبيقه علي الطلبة المتميزين في المرحلة الأساسية العليا ، و مقياس أحمد كيشار (٢٠٢٣) الذي اتفق مع مقياس أحمد المعاينة (٢٠١٦) ، و مقياس إسماعيل أبو حطب (٢٠٢٢) في الأبعاد لكن ركز علي ٦ أبعاد فقط و أضاف بعد الكمالية علي الأبعاد المستخدمة سابقا و تم تطبيقه علي عينة طلاب الجامعة ، و مقياس (2000) Briere المستخدم للتقييم الذاتي لمدي تكرار التعرض للتشوهات المعرفية والذي ركز علي أبعاد مختلفة عن الأبعاد السابقة و أبعاده هي (النقد الذاتي ، لوم الذات ، العجز ، اليأس ، الإنشغال بالخطر) و يتم تطبيقه علي عمر ١٨ عام فأكثر و اتضح من الإطلاع علي المقاييس السابقة اتفاق المقاييس جميعها علي الأبعاد الاتية : (التجريد الانتقائي ، التعميم الزائد ، التضخيم و التهويل) .

وتمثلت مشكلة البحث من خلال الإطلاع على المقاييس السابقة في أن المقاييس تكونت من عبارات تقريرية لا تتناسب مع الفئة العمرية موضع البحث ، و عدم تناول المقاييس السابقة للتشوهات المعرفية لدى التلاميذ العاديين اتجاه أقرانهم من تلاميذ الدمج ، بالإضافة لندرة المقاييس التي تناولت التشوهات المعرفية في مرحلة التعليم الأساسي .

و من هنا ظهرت الحاجة الملحة لبناء أداة لقياس التشوهات المعرفية لدى التلاميذ العاديين اتجاه أقرانهم من تلاميذ الدمج بمرحلة التعليم الأساسي لتتناسب العينة موضع القياس و لتتناسب موضوع البحث ، و تم الإعتماد في المقياس الحالي علي ثلاث أبعاد و هي (التجريد الانتقائي ، التضخيم والتهويل ، التعميم الزائد) و تم تبني الأبعاد السابقة بناء علي اعتماد كلا من مقياس عمر اللهبي و عدنان المهداوي (٢٠٢٠) ، و مقياس إسماعيل أبو حطب (٢٠٢٢) المتناولين لعينة من مرحلة التعليم المتوسط أو كما يطلق عليها المرحلة الأساسية العليا علي نفس الأبعاد السابق ذكرها .

كما تم الإعتماد علي الثلاث أبعاد ايضا بناء علي الأفكار المشوهة التي تم التوصل إليها لدى التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج عن طريق القيام بدراسة استطلاعية علي عينة تكونت من (٤٠) تلميذ من مرحلة التعليم الأساسي بالفصل الدراسي الأول ٢٠٢٤-٢٠٢٥ و تم التوصل للنسب الآتية (نسبة ٤٧,٥ % من الطلاب يرون أن ذوي الإعاقات دائما ما يقومون بسلوكيات خاطئة في الفصل المدرسي ، ونسبة ٣٠ % يخافون من اللعب مع زملاءهم من ذوي الإعاقات خوفا من تعرضهم للضرب ، ونسبة ٢٢,٥ % لا يحبون مشاركة أدواتهم مع زملاءهم من ذوي الإعاقات خوفا من أن يكسروها ، ونسبة ٥٧,٥ % يرون ان زملاءهم من ذوي الإعاقة غير قادرين على التعلم مثلهم ، ونسبة ١٧,٥ % يرون أن زملاءهم ذوي الإعاقة ليس لهم فائدة في الفصل الدراسي ، ونسبة ١٧,٥ % يرون ان زملاءهم من ذوي الإعاقة ليس لديهم أي سمات إيجابية ، ونسبة ٢٥ % يرون أن زملاءهم ذوي الإعاقة مظهرهم غير نظيف وغير مهندم ، و تلك النسب تشير لنسبة التشوهات المعرفية التي توجد لدى التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج والتي تظهر في الأبعاد التي تم الإعتماد عليها في المقياس الحالي .

و بالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

- (١) ما البناء العاملي لمقياس التشوهات المعرفية للتلاميذ العاديين نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج بمرحلة التعليم الأساسي ؟
- (٢) ما خصائص الاتساق الداخلي لمقياس التشوهات المعرفية للتلاميذ العاديين نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج بمرحلة التعليم الأساسي ؟

٣ (ما مؤشرات ثبات درجات مقياس التشوهات المعرفية للتلاميذ العاديين نحو
أقرانهم من تلاميذ الدمج بمرحلة التعليم الأساسي ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي لكشف البنية العاملية لمقياس التشوهات المعرفية كما يلي :

١ (إعداد مقياس التشوهات المعرفية للتلاميذ العاديين نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج
بمرحلة التعليم الأساسي.

٢ (الكشف عن البناء العاملي لمقياس التشوهات المعرفية للتلاميذ العاديين نحو
أقرانهم من تلاميذ الدمج بمرحلة التعليم الأساسي .

3 (الكشف عن الإتساق الداخلي لمقياس التشوهات المعرفية للتلاميذ العاديين نحو
أقرانهم من تلاميذ الدمج بمرحلة التعليم الأساسي.

٤ (تحديد مؤشرات ثبات درجات مقياس التشوهات المعرفية للتلاميذ العاديين نحو
أقرانهم من تلاميذ الدمج بمرحلة التعليم الأساسي .

أهمية البحث :

تنقسم الأهمية إلى :

الأهمية النظرية :

١ (تكمن أهمية البحث في الكشف عن البنية العاملية لمقياس التشوهات المعرفية
للتلاميذ العاديين نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج بمرحلة التعليم الأساسي .

٢ (كما تتبع الأهمية النظرية كذلك من طبيعة العينة المستهدفة، إذ يمثل التلاميذ
العاديون في هذه المرحلة العمرية فئة محورية في تكوين الاتجاهات المستقبلية، وبالتالي
إن فهم التشوهات المعرفية في هذه المرحلة يُعد أساساً لفهم وتعديل أنماط التفكير السلبية
في مراحل لاحقة، بما يساهم في بناء اتجاهات أكثر إيجابية نحو الدمج وقيم التقبل
والتعاون.

الأهمية التطبيقية :

تنبثق الأهمية التطبيقية للبحث من مخرجاته العملية المتمثلة في إعداد أداة قياس
صادقة وثابتة لقياس التشوهات المعرفية لدى التلاميذ العاديين تجاه زملائهم من تلاميذ
الدمج، بما يعين المختصين التربويين والنفسيين على تشخيص أنماط التفكير غير التكيفية
والعمل على تعديلها في إطار برامج إرشادية وتربوية مناسبة

حدود البحث :

(١) **حدود موضوعية :** يقتصر البحث علي حساب الخصائص السيكمترية لمقياس التشوهات المعرفية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي و الإتساق الداخلي و معاملات الثبات .

(٢) **حدود بشرية :** طبق المقياس علي (٢٠٦) تلميذ و تلميذة من مرحلة الصف الخامس و السادس الابتدائي .

(٣) **حدود مكانية :** يقتصر تطبيق المقياس علي تلاميذ مدرسة الشهيد طيار محمد رفعت الابتدائية المشتركة بمنطقة ميدان الحجاز بمصر الجديدة .

(٤) **حدود زمنية :** تم تطبيق المقياس في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ .

مصطلحات البحث :

التشوهات المعرفية : Cognitive Distortion

تعرف اجرائيا بأنها " هي الأفكار المشوهة التي توجد لدي التلاميذ العاديين بمرحلة التعليم الأساسي و تعمل كقوي داخلية تقوم بتضخيم الأحداث وتصويرها علي أنها كوارث ، وتقوم بتوجيه تركيز الشخص علي الأحداث و الصفات السلبية فقط و التغاضي عن الصفات و الأحداث الايجابية ، وتعميم وجهة النظر السلبية علي بقية الأفراد و المواقف " و الثلاث أبعاد التي تم الاعتماد عليهم و تمثيل سلوكياتهم في تعريف التشوهات المعرفية هم كالآتي :

(١) التجريد الانتقائي : Selective Abstraction

يعرف اجرائيا بأنه " هو سلوك يتمثل في التركيز علي السلبيات و الصفات السيئة التي توجد لدي الآخرين و تجاهل الصفات الايجابية وفصلها عن الصفات السلبية " .

(٢) التضخيم و التهويل : exaggeration

يعرف اجرائيا بأنه "هو سلوك يتمثل في تكبير الأحداث السلبية بعد التركيز عليها و المبالغة في حجمها وتأثيرها " .

(٣) التعميم الزائد : Over Generalization

يعرف اجرائيا بأنه "هو سلوك يتمثل في تعميم التلميذ لموقف سئ أو لصفة سيئة من موقف أو شخص لتشمل مواقف أخرى و أشخاص آخرين " .

٤ (تلاميذ الدمج : Mainstreamed Students

يتم تعريفهم إجرائيا بأنهم " التلاميذ الذين يعانون من (الإعاقة العقلية البسيطة ، الإعاقة السمعية ، ضعف السمع ، الإعاقة البصرية ، ضعف البصر الشديد (البوادي البصرية) ، الإعاقة الجسدية المتواجدين في مرحلة التعليم الأساسي خاصة في المرحلة الابتدائية .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

التشوهات المعرفية :

التشوهات المعرفية تعد الأساس الذي ينتج عنه السلوكيات السلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ، لأن التصرفات التي تتمثل في التمر الجسدي ، اللفظي ، الاجتماعي ناتجة عن مجموعة من الأفكار الخاطئة التي يتبناها التلاميذ نحو أقرانهم من ذوي الاعاقة سواء كانت اعاقة عقلية ، اعاقة بدنية ، اعاقة بصرية ، اعاقة سمعية المدمجين في فصول المرحلة الأساسية بمدارس التعليم العام ، ويظن البعض أن التمر الذي يحدث لذوي الاعاقة ناتج عن صغر سن أقرانهم من الطلاب العاديين وعدم فهمهم لطبيعة أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولكن يمكن أن ترجع هذه السلوكيات السلبية قد تكون بسبب عدم الفهم الكافي لطبيعة هؤلاء التلاميذ وعدم التوعية الكافية للطلاب العاديين بوجود فئات أخرى تشاركهم في العملية التعليمية بالفصل الدراسي و المدرسة .

تعريف التشوهات المعرفية :

تعرف بأنها أنماط خاطئة من التفكير غير المنطقي ، تتسم بعدم الموضوعية ، و تؤثر في قدرة الفرد علي مواجهة أحداث الحياة ، وفي قدرته علي تحقيق التوافق ، وتساهم في ظهور المشكلات النفسية لديه ، وتأخذ أشكالا عديدة ، منها : التعميم الزائد ، و التفكير الكارثي ، و الاستدلال الانفعالي ، و القفز الي الاستنتاجات ، و التجريد الانتقائي ، و تفكير الينبغيات ، و التفكير الثنائي ، و التفسيرات الشخصية (ممدوح بدوي ، ٢٠١٩ ، ٧٨٢) .

كما تم تعريفها بأنها أساليب تفكير غير منطقية تؤثر في إدراك الفرد و انفعالاته مع إصدار أحكام سلبية في التعامل مع الذات والآخرين و تؤثر في سلوكيات الفرد و اتجاهاته و تصوراته لعلاقاته مع الآخرين و استجاباته للمواقف والأحداث التي يواجهها بطريقة غير صحيحة (إبراهيم الواحد ، السيد حسانين ، ٢٠٢١ ، ٨) .

كما تعرف بأنها نمط تفكير أو حديث نفس عن طريق أفكار الفرد التلقائية عن أحداث الحياة في إطار سلبي و يؤدي هذا التفكير إلي مشاعر وسلوكيات سلبية في

التعامل مع الآخرين ، كما يطلق علي التشوهات المعرفية ما يسمى بأخطاء التفكير وهي أساليب غير منطقية وغير عقلانية والتي تعد نتيجة للأفكار التلقائية السلبية (عادة حنفي ، ٢٠٢١ ، ٨٨) .

و تم تفسيرها ايضا بأنها وجود أنماط تفكير مختلفة لدي الطالب ، ومعتقدات غير عقلانية ، وتصورات غير دقيقة للذات و البيئة المحيطة به ، وتؤثر تلك الافكار في رؤيته لذاته فينظر لنفسه نظرو دونية وتصبح افتراضاته غير دقيقة عن نفسه و عن بيئته و عن الآخرين و سلبية بلا داع ، وتظهر في التفكير الثنائي ، والتعميم الزائد ، و التجريد الانتقائي ، و التهوين و التهويل ، وعبارات الوجوب ، ولوم الذات (أحمد علي ، ٢٠٢٤ ، ٦٤٧) .

كما عرفتھا ايضا هدي قنديل (٢٠٢٥) بأنها التصور السلبي عن الذات والآخر والعالم الخارجي ، والتي تنشأ و تتفاقم ايضا من وجود بعض الظواهر المرضية مثل القلق و التوتر (هدي قنديل ، ٢٠٢٥ ، ٣٥٣) .

و تم تعريفها من قبل الباحثة بأنها " هي الأفكار المشوهة التي توجد لدي التلاميذ العاديين بمرحلة التعليم الأساسي و تعمل كقوي داخلية تقوم بتضخيم الأحداث وتصويرها علي أنها كوارث ، وتقوم بتوجيه تركيز الشخص علي الأحداث و الصفات السلبية فقط و التغاضي عن الصفات و الأحداث الايجابية ، وتعميم وجهة النظر السلبية علي بقية الأفراد و المواقف " .

الفروق بين التشوهات المعرفية و التحيزات المعرفية و المغالطات المنطقية :

١ (التشوهات المعرفية :

وضحها كلا من حسين غنامة و معين نصرأوين (٢٠٢٢) بأنها منظومة من الأفكار الخاطئة التي تؤدي إلي استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة ، مما يؤثر سلبا علي قدرة الفرد علي مواجهة ضغوط الحياة و التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة .

٢ (التحيزات المعرفية :

وضحها مسعد صالح (٢٠١٩) بأنها مجموعة الأحكام و القرارات و الاستجابات الخاطئة التي تقع من الفرد نتيجة قصور عمليات التفكير ، من حيث الفهم أو التفسير أو الاستدلال الخاطئ حول سلوك الآخرين ، بما يؤدي إلي مجانبة الصواب و المعايير الموضوعية و المنطقية في كل ما يتخذه الفرد من قرارات أو أحكام .

٣ (المغالطات المنطقية :

وضحتها عبير فيصل (٢٠٢٠) بأنها مجموعة من الأنماط من الحجج أو المبررات الباطلة التي تظهر بشكل حجج صحيحة ، فهي الخطأ القائم علي الحجج الزائفة لكنها تبدو منطقية لارتباطها بمسار تفكير محدد .

أبعاد التشوهات المعرفية :

وضحتها ريهام حسن (٢٠٢٣) وكلا من خلفاوي الزهراء و بوروية امال (٢٠٢١) و بيرني كوروين واخران (٢٠٠٨) و شيري حليم و هانم سالم (٢٠١٩) في الأبعاد الآتية :

١ (الحكم والتفكير الانفعالي (الاستنتاج المبني علي العاطفة) وصنع القرارات :

و يتمثل في حكم الفرد واتخاذ قرارات وفقا لعواطفه و ما يرتاح له ، أي أن الأفراد في هذا التشويه يميلون إلي الاعتماد علي عواطفهم لاتخاذ القرارات أي أن التفكير العاطفي هو موقف يستخدم فيه الفرد حالات عاطفية للتحقق من صحة التجارب في العالم .

٢ (الكمالية :

يتمثل هذا التشوه في سعي الفرد باستمرار للارتقاء إلي مستوي من الكمال الداخلي أو الخارجي للحصول علي معايير عالية لأنفسهم من أجل الوصول للمثالية ، دون دراسة مدي معقولية و منطقية هذه المعايير .

٣ (الاستدلال الانفعالي :

و ذلك يتمثل في حكم الفرد علي المواقف و الأمور من خلال رؤيتهم و أفكارهم غير المنطقية بنمط غير موضوعي أي أنهم يفكرون بشكل انفعالي وفقا لعواطفهم فيحدث لهم تشويش في الإدراك المعرفي بالتالي تؤثر علي إدراكهم و تفسيراتهم للأحداث وتعاملهم مع الأشخاص المحيطين بهم وتعاملهم مع المواقف الحياتية ، و فيه يفترض الفرد أن المشاكل الانفعالية السلبية تعكس تحقيق الأشياء إذ أن أفكار الفرد ومعتقداته تكون أفكار مشوهة ولذلك تكون مشاعره غير صادقة فشعوره بالذنب و القلق تنعكس علي طريقة تفكيره بصور غير عقلانية .

٤ (تفكير الكل أو اللاشيء :

إدراك الفرد لنفسه و الاخرين والمواقف وفقا لفئات متطرفة و يميل هذا النمط من الأفراد إلي أن يكون مطلقا إما مع أو ضد ، يقصد به ايضا تركيز الفرد علي الأشياء و الفئات المطلقة باللونين الأبيض والأسود فإذا قصر الأداء عن الكمال فإنه يري نفسه

فاشلا تماما ، و يقوم هذا النوع من التفكير لتصنيف المواقف و الأحداث بطريقة متطرفة جدا و يؤدي هذا التفكير إلي الاضطرابات العاطفية و ذلك لأن الفرد لا يستطيع أن يحصل علي الأشياء التي يريدها ، و المشاعر السلبية و المخاوف فقد تتلاشي اذا ما أدرك الفرد أن لا وجود لهذا الكمال المطلق .

٥ (الشخصية :

في هذا النوع من التشوهات المعرفية يلوم الفرد نفسه علي كل ما يحدث من أخطاء ويربطها بعجزه و عدم كفاءته الشخصية ، ويجعل الفرد نفسه مسؤولا عن حدث لا علاقة له بحدوثه ، و ايضا تعد من أخطاء الاستنتاج و تعني إقامة علاقة مباشرة بين ذات الفرد والأحداث و المواقف بالرغم من عدم وجود أي ارتباط ولذلك يقوم الفرد إلي التورط في تحمل مسؤولية الأخطاء الخارجية ، و يقوم الفرد بنسب مسؤولية الأخطاء و النتائج السلبية في المواقف و الأحداث التي يمر بها لنفسه .

٦ (التفكير الكارثي :

يتوقع الفرد سوء الحظ و سلبية المستقبل و يعتقد ان هناك أشياء سوف تعود عليه بأمور سلبية ، و يعرف أيضا بأنه يتم فيه تضخيم الأحداث والمواقف السلبية بشكل مبالغ فيه ، و يبني هذا التفكير علي معتقدات سلبية للمستقبل بدون أي احتمال إيجابي حيث لا يتوقع الفرد من نتائج أفعاله إلا أسوأ الاحتمالات ، ويري أن احداث المستقبل لا تحمل إلا السئ الذي لا يمكنه تحمله و تلك التوقعات أو المعتقدات لها دور كبير في زيادة الضغوط النفسية علي الفرد .

٧ (التضخيم والتهويل :

يميل الفرد إلي التقليل من شأن مصادر قوته و أدائه ونجاحاته و يميل الفرد في الوقت نفسه إلي المبالغة في رؤية العقبات و المشكلات المختلفة التي تعترضه ، ويتم تفسيره ايضا بأنه إحدي التشوهات المعرفية التي يميل فيها الفرد لتضخيم الأحداث و الأشياء في الإدراك الذاتي للفرد و الذي يدركها علي أنها صغيرة ، إذ أن المبالغة في أهمية الأحداث لا تتلائم مع حقيقتها أو أنه ينتقص من أهميتها انتقاص غير ملائم حتي تبدو متناهية في الصغر و تسبب قلق للفرد و يبالغ في تصوراته و معتقداته ، و يتبنى الفرد هذا النوع من التفكير عندما يدرك نفسه و الآخرين عندما يدرك نفسه و الآخرين أو المواقف بأنها ستميل للتضخم أو المبالغة للمكونات السلبية و ايضا يقلل من الإيجابيات أو يسقطها من حساباته .

٨ (التعميم الزائد :

هو المبالغة في الأحداث السلبية والمشوهة و التجاهل عما يحدث في موقف من إيجابيات ، ولذلك فإن الفرد يقوم بالتقليل من شأن أدائه و قدراته ، ولهذا فإن المبالغة في التعميم تعد العيوب البسيطة في الشخصية التي لا تتسجم مع الصحة النفسية ، و يتجه الشخص فيه لتعميم الأمور لأنه مر بخبرة سيئة ذات مرة و يري أنها سوف تحدث له دائما و يقوم بعمل تعميم شامل علي كل المواقف من خلا موقف واحد فقط و الغفلة عن إدراك العواقب .

٩ (قراءة الأفكار :

يعتقد بعض الأفراد جزافا أنهم يعرفون ما يفكر فيه الآخرين ، في حين أن السبب قد يكون مختلف تماما عن ما نفكر به .

١٠ (التجريد الانتقائي :

هي نوع من انواع التشوهات تقوم علي فهم المواقف من خلال حذف التفاصيل الأساسية من سياق الكلام و تجاهل كل التفسيرات الإيجابية الممكنة ، و لا يري الفرد إلا الأشياء السلبية المدمرة لذاته و التي تسبب له المعاناة و يقوم بعزل الخصائص الإيجابية و يؤكد بها بخصائص مشوهة و خاطئة ، و يوجه فيه الأفراد اهتمام خاص لأحد التفاصيل السلبية و ينشغل بها بشكل لانهائي متجاهل كل التصورات الإيجابية فلا يري الفرد المواقف بشكل كامل لكن يري الجزء السلبي فقط .

١١ (العنونة :

لا يري الفرد نفسه أو الآخرين تبعا لمصطلحات الكل أو اللاشئ فقط ، بل يذهب أبعد من ذلك قبطلق عناوين غالبا ما تكون ازدرائية ، فقد يقول الفرد لنفسه أنه فاسد فهو يري الآخر علي أنه سئ تماما لذلك فهو يشعر بالغضب والعدائية معظم الوقت .

بناء علي ما سبق من عرض لأبعاد التشوهات المعرفية تم استنتاج أن جميع الأبعاد السابقة تمحورت حول إدراك الفرد لذاته ، اتخاذ القرارات وفقا لعواطفه و تفسير الأحداث المحيطة به وفقا للعاطفة ، سعي الفرد للوصول للكمال و المثالية ، الحكم علي الأداء الشخص الخاص به بصورة سلبية و لوم ذاته علي الأخطاء التي يقترفها ، توقع سلبية المستقبل و سوء الحظ ، اعتقاد الفرد أنه يعرف ما يفكر به الآخرون ، و بناء علي ذلك لم يتم اختيار تلك الأبعاد لعدم مناسبتها لطبيعة الدراسة و لطبيعة العينة لأن الدراسة تتناول الأفكار المشوهة التي توجد لدي التلاميذ حول أقرانهم من تلاميذ الدمج و ليس حول ذواتهم الشخصية .

و انطلاقا مما سبق تم اختيار الأبعاد الثلاثة الحالية و هم (التجريد الانتقائي ، التضخيم والتهويل ، التعميم الزائد) لتناولهم تركيز الفرد علي السلبيات فقط و تجاهل الإيجابيات الخاصة بما يحدث حوله أو ما يحدث من مواقف من قبل الآخرين ، و المبالغة في رؤية هذه السلبيات و إعطاءها حجم يفوق حجمها الطبيعي التي هي عليه ، و تعميم تلك السلبيات لتشمل مواقف اخري و لتشمل أفراد اخرين و تلك التفسيرات تتناسب مع طبيعة الدراسة حيث أن التلاميذ العاديين يركزون علي سلبيات تلاميذ الدمج ولا يرون أي إيجابيات تخصهم ثم يقومون بتضخيم تلك السلبيات بصورة مبالغ فيها و بناء علي ذلك يحدث تعميم للسلبيات من موقف واحد صدر من تلميذ ليشمل كل التلاميذ المشابهين له و ليشمل كل المواقف و التصرفات التي تصدر منه .

التركيز علي سلبيات تلميذ الدمج فقط ← تضخيم تلك السلبيات ← تعميمها لتشمل بقية الفئة و بقية المواقف

خصائص التشوهات المعرفية :

أشار لها صبحي الكفوري (٢٠٢٣) في النقاط الاتية :

- ١ (لا يشترط حدوث التشوه المعرفي خلا في الحواس .
- ٢ (يعد التشوه المعرفي تشوها في التفكير وليس نقصا أو عجزا فيه .
- ٣ (يحدث التشوه المعرفي في مرحلة معالجة المعلومات ، وليس في مرحلة استقبالها .
- ٤ (يمكن أن يحدث لدي الأفراد العاديين و المنققيين و حتي العلماء .
- ٥ (يعد التشوه المعرفي من الاليات الدفاعية التي تسهم في حفظ التوازن الحيوي .
- ٦ (المخططات العقلية والإفتراضات و الإتجاهات المسبقة هي المسؤولة عن حدوث التشوهات المعرفية .
- ٧ (تساعد التنشئة الاجتماعية المتمزّمة في إيجاد بيئة ملائمة لحدوث التشوهات المعرفية لدي الأفراد.

أسباب التشوهات المعرفية :

قامت (٢٠٢٤) Al-failakawi بتوضيحها و تفسيرها في النقاط الاتية :

- ١ (النقد و الإحباط الذي يتعرض له الفرد من الوسط المحيط به كالأسرة ، الأقارب ، وبيئة العمل.

- ٢ (نقص الثقة بالنفس و نقص الاستقرار ، و نقص التمتع في المشاعر التي يشعر بها الفرد و يواجهها و كل ذلك يؤدي إلي عدم الوصول لتكوين شخصية إيجابية من ناحية التفكير و السلوك .
 - ٣ (تركيز الأفراد علي نقاط الضعف الخاصة بهم و التعظيم منها بصورة كبيرة حتي تصبح شغلهم الشاغل .
 - ٤ (التجنب و الابتعاد عن المشاركة الإجتماعية الإيجابية و عن التدريب علي التفاعل الإجتماعي.
 - ٥ (المقارنة بين الأفراد وبعضهم البعض و تجاهل نقاط القوة الخاصة بهم .
 - ٦ (الحساسية المفرطة و التعرض للنقد اللاذع و التوبيخ بصورة كبيرة ومستمرة .
 - ٧ (أوقات الفراغ و الوقت غير المشغول بما ينفع الفرد .
 - ٨ (التعظيم من قيمة الأشياء و إعطاءها حجم يفوق حجمها الطبيعي و عدم التعامل معها بهدوء و عقلانية .
 - ٩ (اختيار اصدقاء سلبيين في أفكارهم و تعاملاتهم .
 - ١٠ (القلق المفرط ، الخوف ، و التهاون يجعل الفرد عرضة للتشوهات المعرفية .
- النظريات المفسرة للتشوهات المعرفية :

1 (نظرية العلاج العقلاني الإنفعالي (2008) Rational Emotive Therapy:

أوضح (2008) Eliis أن البناء المعرفي لا يكون في معظم الأوقات بناء معرفي سليم ولكن توجد بعض الأبنية المعرفية تكون غير سليمة و تتضح في بعض الأفكار المشوهة مثل (لوم الذات ، التعميم الزائد ، عبارات الوجوب) و جميع تلك الأفكار المشوهة تؤدي إلي إصابة الفرد بقصور في الجانب السلوكي و تبني أفكار غير عقلانية و مشاعر غير صحيحة ، كما يري أن الأفكار و المشاعر تؤثر بصورة كبيرة علي البناء المعرفي للفرد ، كما أوضحتها كلا من فاطمة المصري و فاطمة عبد الواحد (٢٠٢٢) أن ألبرت أليس وضع أهمية تقييم الأفراد للأحداث الخارجية وكيف تؤثر أفكاره علي تقييمه للأحداث ، فالاستجابة الإنفعالية قد تختلف نتيجة لطريقة إدراك الفرد و تفكيره في الحدث و أساليب اعتقاده عنها ، و عبر عن ذلك بمعادلة بسيطة وهي : لو حدثت حادثة معينة (أ) و قد أثارت استجابة انفعالية معينة (ج) فإن حدوث الحادثة لا يعتبر في الحقيقة هو السبب الرئيسي لهذه الاستجابة رغم أنه مثيرا للحالة الانفعالية ، و إنما طريقة إدراك الفرد و أساليب اعتقاده عنها (ب) هي المسؤولة عن هذه الاستجابة ، و فسرتها سماح أبو الخير (٢٠١١) بأنها نوع من أنواع العلاج و الإرشاد ينظر إلي الإضطرابات

الإنفعالية و العصاب علي أنها تعود إلي التشوهات المعرفية و التفكير اللاعقلاني ،
ومحور العلاج العقلاني و الانفعالي هو التعرف علي الأفكار غير المنطقية لإحلال
أفكار منطقية محلها .

2 (نظرية ميكنبوم (1976) Cognitive Behaviour Modification :

تطرفت نظرية (1976) Donald Meichenbaum لجزئية العلاج و كيفية التعامل
مع التشوهات المعرفية و الافكار الخاطئة بشكل واضح بعد القيام بتشخيصها و ركز
ايضا علي أهمية توعية الفرد بتأثير الأفكار المشوهة و الخاطئة علي بناءه المعرفي و
سلوكياته و أنه يجب علي الفرد السيطرة علي الأفكار التلقائية التي تعتربه و تبني صورة
ذاتية مناسبة وملائمة له خالية من لوم الذات و التقليل ، كما ركز في نظريته علي تأثير
الطفل بما يراه في بيئته المحيطة و بما يتدرب عليه و يحصل ذلك التأثير عن طريق
التفاعل بالإيماءات و تعبيرات الوجه و التعليمات اللفظية و يحدث ذلك عن طريق
خطوات متتالية كالآتي :

١ (معرفة الطفل للمهمة المطلوب منه تأديتها .

٢ (توجيه المرشد للطفل و عرضه كيفية القيام بالمهمة .

٣ (قيام الطفل بالمهمة في النهاية بعد توجيه ومتابعة المرشد له .

كما أشار لها كلا من راهبة العادلي و ختام القرشي (٢٠١٦) بأن ميكنبوم انطلق
من الفرضية التي تقول بأن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم تلعب دورا في تحديد
السلوكيات التي سيقومون بها و أن السلوك يتأثر بنشاطات عديدة يقوم بها الأفراد بواسطة
الأبنية المعرفية المختلفة ، ، وأن الفكرة الأساسية في النظرية أن الفرد يسلك سلوكه
بحسب ما يفكر ، لذا فان أثر المرشد يكمن في تعديل محتوى أفكارهم في مواقف الحياة
المختلفة ، لذلك يقوم المرشد السلوكي المعرفي بعملية اعادة للتنظيم عند المسترشد من
التركيز علي أهمية الحوار الداخلي عند الانسان وكيف يمكن تغييره وتغيير التفكير و
المشاعر لديه ليتم تعديل السلوك في النهاية ، واستنتج ميكنبوم بأن التفكير والادراك
والبناءات المعرفية السلوكية ، وحديث الفرد الداخلي مع نفسه وكيفية عزوه للأشياء تتدخل
كلها في عملية التعلم ومن ثم فان لها دورا في التأثير علي سلوكيات الفرد ، ويقول
ميكنبوم أن ما يقصده بالبنية المعرفية هو ذلك الجانب التنظيمي من التفكير الذي يبدو
أنه يراقب و يوجه الاستراتيجية والاختيار للأفكار .

3 (نظرية ارون بيك (2014) Aron Beck Theory :

وضحها (2014) Beck et al . أنها نظرية تفسر التشوهات المعرفية بأنها حالة
تنتج من الإفراط في التعميم ، الجمود المعرفي ، التجريد الانتقائي والتصنيف الخاطئ

للمواقف و الأشخاص و التفسيرات المبنية علي معلومات و أفكار مشوهة و عدم معالجة هذه المعلومات بشكل صحيح و فعال و تؤدي في بعض الحالات إلي الاكتئاب ، و أشار لها عدنان المهداوي (٢٠٢٠) بأن بيك يري أن التشوهات المعرفية تتكون من منظومة من الأفكار الخاطئة تظهر أثناء الضغط النفسي ، عندما تفجر الأحداث المؤلمة مخططا لا واقعي فتكون لكل فرد أحكام شخصية خاصة به قابلة للانحراف أو التشوه و التي تجعل الشخص عرضة للضغط النفسي وتكون هذه القابلية المشوهة متصلة في بناء الشخصية والمخطط المعرفي ، كما تري جوديث بيك أن المشاعر المؤلمة تؤثر علي تفكير الفرد بطريقة سلبية في ايجاد الحلول للمشكلات التي يتعرض لها وعدم القدرة علي العمل بكفاءة وتعتبر الأفكار المشوهة و المشاعر السلبية هي جزء من حياة الفرد والتي تحتاج الي الاهتمام حتي يستطيع الفرد التخفيف عن ازعاج ذاته في التعامل مع الآخرين ، ويفسر بيك أن شخصية الفرد تتكون من مفاهيم ومعتقدات وافتراسات أساسية ومشوهة لدي الفرد و الذي يكتسبها في مراحل النمو .

ومن العرض السابق للنظريات التي تناولت التشوهات المعرفية اعتمدت الباحثة علي كلا من نظرية ارون بيك و نظرية ألبرت اليس في بناء مقياس التشوهات المعرفية لأن كلا النظريتان ركزتا علي تكون أبنية معرفية خاطئة لدي الفرد و تأثير تلك الأبنية علي طريقة التفكير الخاصة به و ينتج عنها سلوكيات خاطئة نحو ذاته و نحو الآخرين ، و اعتمد المقياس علي نفس فكرة النظريتين في التوصل للتشوهات المعرفية أو الأفكار المغلوطة التي توجد لدي التلاميذ العاديين في مرحلة التعليم الأساسي التي تجعلهم يقومون بتصرفات خاطئة و سيئة نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج ، و لم يتم الاعتماد علي نظرية ميكنيوم لأنها ركزت علي جزئية العلاج الخاصة بالتشوهات المعرفية بعد القيام بتشخيصها ، و ركزت ايضا علي دور المرشد في السيطرة علي التشوهات المعرفية لدي المسترشد و تعديلها .

اجراءات البحث :

١ (منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة لملائمته لطبيعة مشكلة البحث و متغيراته.

٢ (عينة البحث : تم تطبيق المقياس علي عينة مكونة من (٢٠٦) تلميذ وتلميذة من الصف الخامس و السادس الابتدائي متوسط أعمارهم (١١،٦١) ، وانحرافه المعياري (٠،٤٩) بمدرسة الشهيد طيار محمد رفعت الابتدائية المشتركة في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥ .

٣ (أدوات البحث : مقياس التشوهات المعرفية إعداد : الباحثة .

٤ (خطوات إعداد المقياس :

-تحديد فكرة المقياس ومبررات بناؤه : الفكرة هي إعداد مقياس يقيس التشوهات المعرفية و التعرف علي مستوي التشوهات المعرفية عند التلاميذ عن طريق الإجابة علي المواقف المصورة التي يتم عرضها عليه في المقياس و اختيار البديل المناسب له من ضمن البدائل المتواجدة أمام كل صورة في المقياس .

-مبررات بناء المقياس: من خلال الإطلاع علي الدراسات السابقة التي تناولت التشوهات المعرفية والمقاييس المعدة تم ملاحظة أن كل بحث يتناول مفهوم التشوهات المعرفية بالشكل الذي يتناسب مع متغيرات البحث الخاصة به و العينة الخاصة به ، وتم أيضا ملاحظة أن معظم المقاييس كمقياس أحمد المعاينة (٢٠١٦) ، و مقياس عمر اللهبي وعدنان المهداوي ، ومقياس إسماعيل أبو حطب (٢٠٢٢) ، ومقياس أحمد كيشار (٢٠٢٣) تم صياغتها في صورة عبارات تقريرية يدخل فيها ذاتيه المفحوص، لذلك فإننا في حاجة إلي إعداد أداة لقياس التشوهات المعرفية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج ، بالإضافة إلي الحاجة لتصميم مقياس يقيس التشوهات المعرفية في صورة مواقف حياتية مصورة من أجل وضع التلميذ في موقف فعلي تعرض له.

-تحديد هدف المقياس: يتمثل الهدف من إعداد المقياس في تحديد مستوي التلاميذ في التشوهات المعرفية وسد العجز في الأدوات التي تقيس هذه السمة.

-تعريف السمة موضع القياس: التشوهات المعرفية : هي الأفكار المشوهة التي توجد لدي التلاميذ العاديين بمرحلة التعليم الأساسي و تعمل كقوي داخلية تقوم بتضخيم الأحداث وتصويرها علي أنها كوارث ، وتقوم بتوجيه تركيز الشخص علي الأحداث و الصفات السلبية فقط و التغاضي عن الصفات و الأحداث الايجابية ، وتعميم وجهة النظر السلبية علي بقية الأفراد و المواقف .

(١) **التجريد الانتقائي:** هو سلوك يتمثل في التركيز علي السلبيات و الصفات السيئة التي توجد لدي الآخرين و تجاهل الصفات الايجابية وفصلها عن الصفات السلبية.

(٢) **التضخيم و التهويل :**

هو سلوك يتمثل في تكبير الأحداث السلبية بعد التركيز عليها و المبالغة في حجمها وتأثيرها .

(٣) **التعميم الزائد :**

هو سلوك يتمثل في تعميم التلميذ لموقف سئ أو لصفة سيئة من موقف أو شخص لتشمل مواقف أخرى و أشخاص آخرين .

- صياغة المفردات المرتبطة بكل محور وشكل الاستجابة: تم في هذه الخطوة صياغة (٢١) موقف مصور خاص بالتشوهات المعرفية يضم المحور الأول (التجريد الانتقائي (٧) مواقف، والمحور الثاني (التضخيم والتهويل)، (٧) مواقف، والمحور الثالث (التعميم الزائد) ، (٧) مواقف ولكل موقف ثلاث بدائل يختار المفحوص البديل المناسب بالنسبة له، ويأخذ الطالب ثلاث درجات إذا اختار البديل الذي يقيس السمة بدرجة مرتفعة ويأخذ درجتين إذا اختار البديل الذي يقيس السمة بدرجة متوسطة ويأخذ درجة واحدة إذا اختار البديل الذي يقيس السمة بدرجة منخفضة.

- عرض المقياس على عينة استطلاعية للتأكد من انقائية المفردات : تم عرض المقياس على ١٠ تلاميذ من الصف السادس الابتدائي بمدرسة ٢٥ يناير بمنطقة المعادي لقياس الانقائية الخاصة بالمفردات و لم يواجه أي تلميذ منهم مشكلة في القراءة و الإجابة علي فقرات المقياس ، و ساعدتهم الصور الموجودة أمام كل عبارة علي الفهم بصورة أفضل بجانب قراءة الموقف و البدائل .

- عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين: تم عرض المقياس على (٤) من المتخصصين في علم النفس التربوي و التربية الخاصة وذلك لمعرفة آراءهم في مدي الارتباط بين كل موقف والمحور الذي ينتمي إليه وكذلك مناسبتها لأفراد العينة، وكانت نسبة الاتفاق علي جميع المواقف ١٠٠% دون حذف أو تعديل أي موقف.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- ١ (التحليل العاملي التوكيدي .
- ٢ (معامل ارتباط بيرسون .
- ٣ (معامل ألفا كرونباخ .
- ٨ (نتائج البحث و مناقشتها :

نتائج السؤال الأول: ينص السؤال الأول علي " ما البناء العاملي لمقياس التشوهات المعرفية للتلاميذ العاديين نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج بمرحلة التعليم الأساسي ؟ "

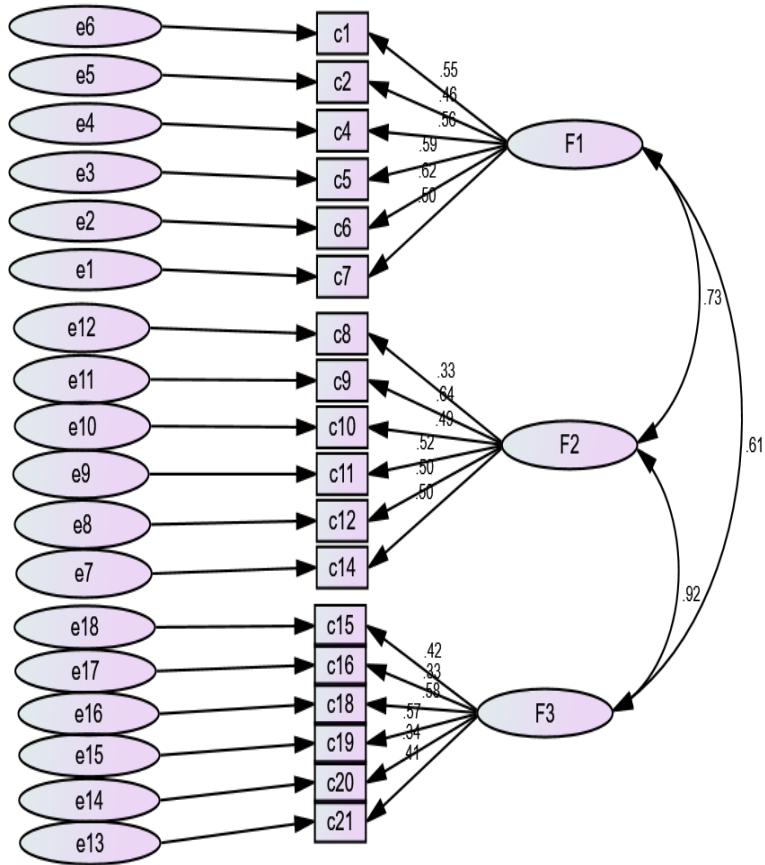
وللإجابة على هذا السؤال و للتأكد من تشبع المفردات لكل عامل وللكشف عن مدي جودة تمثيل المفردات التي تشبعت علي عوامل المقياس كمتغيرات مشاهدة لهذه العوامل للتشوهات المعرفية تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام برنامج AMOS 21 و قد أكد التحليل العاملي البناء العاملي الثلاثي لمقياس التشوهات المعرفية وتم التوصل للنتائج كما هو موضح في جدول (١) الذي يوضح نتائج

أدلة المطابقة لهذا النموذج الثلاثي العوامل للتشوهات المعرفية وفقا لاستجابات أفراد العينة للبحث علي المقياس المستخدم.

جدول (١) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المستخرج وفقا لاستجابات أفراد العينة علي مقياس التشوهات المعرفية المستخدم (ن = ٢٠٦)

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر	قيمة أفضل مطابقة
قيمة مربع كا CMIN	216,88	غير دالة	غير دالة إحصائيا
مربع كا المعياري CMIN/DF	1,64	من صفر إلي ٥	من صفر إلي ٥
مؤشر جذر مربعات البواقي (RMSEA)	0,056	$RMSEA > 0$	صفر
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,90	$GFI > 0$	١
مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)	0,87	$AGFI > 0$	١
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,72	$NFI > 0$	١

يتضح من جدول (١) أن مؤشرات مطابقة النموذج المستخرج لبيانات مقياس التشوهات المعرفية جيدة ، حيث بلغت قيمة مربع كاي المعياري (216,88) و هي قيمة دالة احصائيا ، و بلغت قيمة درجات الحرية (132) ، وبلغت قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA (0,056) ، و قيمة حسن المطابقة GFI (0,90) ، و قيمة مؤشر حسن المطابقة AGFI (0,87) ، وقيمة مؤشر المطابقة المعيارية NFI (0,72) ، وجميع قيم المؤشرات تقع في المدى المقبول .



شكل (١) النموذج المستخرج بالتحليل العاملي التوكيدي وفقا لاستجابات أفراد العينة علي
مقياس التشوهات المعرفية

جدول (2) التشبعات غير المعيارية و التشبعات المعيارية و قيم الخطأ المعياري المرتبطة بها و النسبة الحرجة للأبعاد (التجريد الانتقائي ، التضخيم والتهويل ، التعميم الزائد)

العامل الكامن	رقم البند	التشبعات غير المعيارية	التشبعات المعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوي الدلالة
التجريد الانتقائي F1	١	1,02	0,55	0,19	5,24	0,01
	٢	0,66	0,46	0,14	4,67	0,01
	٤	1,06	0,56	0,20	5,27	0,01
	٥	0,97	0,59	0,18	5,40	0,01
	٦	1,05	0,62	0,18	5,56	0,01
	٧	1,00	0,50	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠١
التضخيم والتهويل F2	٨	0,55	0,33	0,14	3,83	0,01
	٩	1,26	0,64	0,21	5,89	0,01
	١٠	0,82	0,49	0,16	5,05	0,01
	١١	0,98	0,52	0,18	5,27	0,01
	١٢	0,95	0,50	0,18	5,15	0,01
	١٤	1,00	0,50	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠١
التعميم الزائد F3	١٥	1,11	0,42	0,28	3,92	0,01
	١٦	0,79	0,33	0,23	3,39	0,01
	١٨	1,34	0,58	0,29	4,59	0,01
	١٩	1,53	0,57	0,33	4,57	0,01
	٢٠	0,86	0,34	0,24	3,48	0,01
	٢١	1,00	0,41	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠١

و يتضح من جدول (٢) أن التشبعات المعيارية لكل العبارات $< 0,3$ ، وقيمة النسبة الحرجة دال احصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١) حيث كان أقل تشبع (٠,٤٥) ، و

أكبر تشبع (0,62) في بعد التجريد الانتقائي ، و أقل تشبع (٠,٤٨) ، وأكبر تشبع (0,63) في بعد التضخيم والتهويل ، وأقل تشبع (٠,٣٢) ، وأكبر تشبع (0,57) في بعد التعميم الزائد .

نتائج السؤال الثاني : ينص السؤال الثاني علي " ما خصائص الاتساق الداخلي لمقياس التشوهات المعرفية للتلاميذ العاديين نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج بمرحلة التعليم الأساسي ؟"

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال التطبيق على (٢٠٦) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي بمدرسة الشهيد محمد رفعت الابتدائية المشتركة، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط بين المواقف والأبعاد التابعة لها، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويبين جدول (٢) معاملات الارتباط بين بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للمقياس في الأبعاد الثلاثة

معامل الارتباط	رقم المفردة	
**٠,٥٢	١	بعد التجريد الانتقائي
**٠,٤٤	٢	
**٠,٥٢	٤	
**٠,٤٩	٥	
**٠,٥٣	٦	
**٠,٤٦	٧	
**٠,٣٩	٨	بعد التضخيم والتهويل
**٠,٦٤	٩	
**٠,٥٠	١٠	
**٠,٥٥	١١	
**٠,٥٠	١٢	
**٠,٥٢	١٤	
**٠,٤٧	١٥	بعد التعميم الزائد
**٠,٤٠	١٦	
**٠,٥٥	١٨	
**٠,٥٣	١٩	

بناء وتقنين مقياس التشوهات المعرفية لدى التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج بمرحلة التعليم الأساسي

**٠,٤٠	٢٠	
**٠,٤٣	٢١	

** دال عند مستوي ٠,٠٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع درجات معاملات الارتباط بين مواقف مقياس التشوهات المعرفية و الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوي ٠,٠٠١.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين مواقف كل بعد و الدرجة الكلية للبعد

معامل الارتباط	رقم المفردة	
*٠,٦٤	١	بعد التجريد الانتقائي
**٠,٥٥	٢	
**٠,٦٦	٤	
**٠,٦٧	٥	
**٠,٦٦	٦	
**٠,٦٥	٧	
*٠,٥٠	٨	بعد التضخيم والتهويل
**٠,٦٦	٩	
**٠,٦٠	١٠	
**٠,٦٠	١١	
**٠,٦٣	١٢	
**٠,٦٦	١٤	
*٠,٥٩	١٥	بعد التعميم الزائد
**٠,٥١	١٦	
**٠,٦٠	١٨	
**٠,٦٤	١٩	
**٠,٥٤	٢٠	
**٠,٥٤	٢١	

** دالة عند مستوي ٠,٠٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين مواقف المقياس للأبعاد الثلاثة و الدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوي ٠,٠٠١.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية

الأبعاد	معامل الارتباط
البعد الأول: التجريد الانتقائي	٠,٥٦**
البعد الثاني : التضخيم و التهويل	٠,٤٩**
البعد الثالث: التعميم الزائد	٠,٤٢**

** دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الفرعية دالة عند مستوي ٠,٠٠١.

ومن خلال ما سبق يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي ٠,٠١ وهذا يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

نتائج السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث علي " تحديد مؤشرات ثبات درجات مقياس التشوهات المعرفية للتلاميذ العاديين نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج بمرحلة التعليم الأساسي ؟

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس على عينة مكونة من (206) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي بمدرسة الشهيد محمد رفعت الابتدائية المشتركة ، ويبين جدول (٦) قيم معاملات ثبات لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية .

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس التشوهات المعرفية باستخدام معامل ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول : التجريد الانتقائي	0,75
البعد الثاني : التضخيم والتهويل	٠,٧٤
البعد الثالث : التعميم الزائد	0,72

يتضح من جدول (٦) قيم جيدة لثبات المقياس، مما يشير إلي تمتع المقياس بدرجة مطمئنة من الثبات وصلاحيته للاستخدام.

الصورة النهائية للمقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (18) موقف، موزعين علي ثلاث أبعاد ، يهدف إلى قياس التشوهات المعرفية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ولكل موقف

ثلاثة بدائل وتدرج الدرجة التي يحصل عليها المفحوص كالتالي (٣، ٢، ١)، وتعتبر الدرجة عن امتلاك المفحوص للسمة موضع القياس، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (54)، وأعلى درجة يمكن للمفحوص الحصول عليها هي (54)، وأقل درجة يمكن للمفحوص أن يحصل عليها هي (18)، وفيما يلي يوضح الجدول رقم (١٠) توزيع المواقف على الأبعاد بعد حذف المفردات ٣، ١٣، ١٧ من الأبعاد الخاصة بهم .

جدول رقم (٧) توزيع المواقف على أبعاد مقياس التشوهات المعرفية

البعد	عدد المواقف	أرقام المواقف
التجريد الانتقائي	٦	١،٢،٤،٥،٦،٧
التضخيم والتحويل	٦	8,9,10,11,12,14
التعميم الزائد	٦	١٥،١٦،١٨،١٩،٢٠،٢١

التوصيات :

- ١ . توظيف المقياس في الكشف عن التشوهات المعرفية لدى التلاميذ العاديين في مرحلة التعليم الأساسي نحو أقرانهم من تلاميذ الدمج .
- ٢ . الإهتمام ببناء مقاييس لتشخيص التشوهات المعرفية للمراحل العمرية المختلفة .
- ٣ . إعداد برامج تدريبية للمعلمين بجانب التلاميذ لتأهيلهم للتعامل بشكل صحيح مع تلاميذ الدمج .
- ٤ . تنظيم حملات توعوية بكيفية التعامل بشكل ملائم و فيه مراعاة لتلاميذ الدمج .
- ٥ . القيام بأنشطة و مسرحيات جاذبة للتلاميذ صغار السن تحت عنوان كيفية التعامل مع تلاميذ الدمج .

البحوث المقترحة :

- ١) فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الإرشاد المدرسي في خفض التشوهات المعرفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .
- ٢) فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الإرشاد التربوي في خفض التشوهات المعرفية لدى معلمين مرحلة التعليم الأساسي .
- ٣) فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في خفض التشوهات المعرفية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .
- ٤) التشوهات المعرفية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي و علاقتها بالضغط المهنية.

- ٥ () التشوهات المعرفية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدي طلاب الدمج .
٦ () التشوهات المعرفية و علاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدي طلاب مرحلة التعليم
الأساسي .

المراجع :

المراجع العربية

- أحمد كيشار . (٢٠٢٣) . التشوهات المعرفية وعلاقتها بكل من الضغوط الأكاديمية
و التكيف الاجتماعي لدي طلاب جامعة الطائف .مجلة جامعة مطروح للعلوم
التربوية و النفسية ، ٤ (٦) ، ١٨٥-٢٤٦ .

https://msjr.journals.ekb.eg/article_321275.html

- أحمد علي . (٢٠٢٤) . نمذجة العلاقة السببية بين التشوهات المعرفية و الإدمان
الرقمي و إعاقة الذات الأكاديمية لدي طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية ببنها
، ٣ (١٣٨) ، ٦٣٧-٦٩٦ .

https://jfeb.journals.ekb.eg/article_378698.html

- أسماء خليفة ، محمد محمد . (٢٠٢٢) . فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض
التشوهات المعرفية و أثره في اجترار الأفكار السلبية لدي أمهات الأطفال ذوي
الاعاقة الفكرية . مجلة كلية التربية ، ٢ ، ١٧٧-١٨٠ .

https://jfe.journals.ekb.eg/article_242774.html

- أحمد المعاينة . (٢٠١٦) . مستوى التشوهات المعرفية لدي الطلبة وعلاقتها
بالإساءة اللفظية الموجهة لهم من المعلمين في مدارس مديرية لواء القصر
رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة [. قاعدة بيانات دار المنظومة .

- إبراهيم الواحد ، السيد حسنين . (٢٠٢١) . التشوهات المعرفية لدي طلاب الجامعة
وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي و إدمان الانترنت . مجلة التربية جامعة
الأزهر ، ١ (١٨٩) ، ٥٠-٢٠٠ .

https://jsrep.journals.ekb.eg/article_154719.html

- إسماعيل أبو حطب . (٢٠٢٢) . فعالية برنامج ارشادي مستند الي العلاج الجشطلتي
في تخفيض التشوهات المعرفية و اضطراب المسلك لدي عينة من الطلبة
المتنمرين في المرحلة الاساسية العليا . مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، ٢٨ (٢)
، ٩١-٩٠ .

<https://search.mandumah.com/Record/1333260>

- المتولي متولي . (٢٠٢٣) . التشوهات المعرفية لدي المراهقين من طلاب المرحلة
الثانوية . مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، (١٢٣) ، ٣٢١-٣٤٨ .

https://maed.journals.ekb.eg/article_327306.html

- بيرني كوروين ، بيتر رودل ، ستيفن بالمر . (٢٠٠٨) . العلاج المعرفي_ السلوكي
المختصر (محمود عيد مصطفى ، مترجم) . دار إيتراك للطباعة والنشر
والتوزيع .

- حسين غنامة ، معين نصرأوين . (٢٠٢٢) . التشوهات المعرفية و علاقتها بقلق
الامتحان و الكفاءة الذاتية المدركة لدي طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سخنين
. مجلة العلوم التربوية و النفسية ، ٤ (٧) ، ١١٢-٨٤ .

<https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/2204>

- ريهام حسن . (٢٠٢٣) . التشوهات المعرفية للأمهات وعلاقتها بالسلوك المشكل
لأبنائهن . مجلة الطفولة ، (٤٤) ، ١٦٧٩-١٦٧١ .

https://jchild.journals.ekb.eg/article_293748.html

- خلفاوي الزهراء ، بوروية امال . (٢٠٢١) . التشوهات المعرفية و علاقتها بالإدمان
علي الانترنت لدي المراهقين . مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، ٦ (٣) ،
٤٥٢-٤٢٧ .

<https://asjp.cerist.dz/en/article/162574>

- راهبة عباس العدلي و ختام شياح علوي القرشي . (٢٠١٦) . التشوهات المعرفية لدي
طلبة المرحلة المتوسطة . مجلة كلية التربية الأساسية ، ٢٢ (٩٥) ، ٦١٢-٥٨٥ .

<https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=251520>

- رانيا درويش . (٢٠٢٤) . التشوهات المعرفية و علاقتها بالاكتئاب لدي مدمني
الانترنت . مجلة دراسات تربوية ونفسية ، ٣٩ (١٣٣) ، ١٢٨-٤٩ .

https://sec.journals.ekb.eg/article_356592.html

- سماح أبو الخير . (٢٠١١) . التشوهات المعرفية و علاقتها بالتفكير الخرافي لدي
طلاب كلية التربية . مجلة القراءة و المعرفة ، (١١٧) ، ٩٧-٥٨ .

<https://search.mandumah.com/Record/87275>

-شيري حليم ، هانم سالم . (٢٠١٩) . التشوهات المعرفية وتقدير الذات الاجتماعية
لدي طلبة جامعة الزقازيق في ضوء متغير النوع و الفرقة الدراسية دراسة تنبؤية
المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ٢٩ (١١٢) ، ٢٣٠-١٨١ .

https://ejcj.journals.ekb.eg/article_97777.html

-صبحي الكفوري . (٢٠٢٣) . التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاضطرابات
السيكوسوماتية لدي طلاب المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية جامعة كفر
الشيخ ، (١٠٨) ، ٣٤٤-٣١٩ .

<https://search.mandumah.com/Record/1404517>

-عبير فيصل (٢٠٢٠) . تأثير استخدام التدريس التأملّي لتدريس علم الاجتماع علي
تنمية مهارات كشف المغالطات المنطقية لدي طلاب المرحلة الثانوية . مجلة
الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ١٧ (١٢٥) ، ٥٤-٣١ .

https://pjas.journals.ekb.eg/article_132595.html

-عمر اللهبي ، عدنان المهداوي . (٢٠٢٠) . بناء مقياس التشوهات المعرفية لدي
طلاب المرحلة المتوسطة . مجلة ديالي ، ٢ (٨٤) ، ١٠٢-٧٨ .

<https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=308355>

-غادة حنفي . (٢٠٢١) . البقطة العقلية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدي عينة من
طلاب الجامعة . مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، ٢٧ (٨) ، ١١٨-٧٧ .

https://journals.ekb.eg/article_236277.html

-عبير العتيبي . (٢٠٢٢). الخصائص السيكمترية لمقياس التشوهات المعرفية لدي عينة
من طلبة كلية التربية جامعة أمّ القري . مجلة بحوث عربية في مجالات التربية
النوعية ٢٠ (٢٨) ، ٩٥-١٤٦ .

https://raes.journals.ekb.eg/article_265984.html

-فاطمة المصري ، فاطمة عبد الواحد . (٢٠٢٢) . نمذجة العلاقة السببية بين
التشوهات المعرفية و إعاقة الذات و التشاؤم الدفاعي لدي طلاب جامعة حماة
المجلة التربوية لمجلة التربية بسوهاج ، ٩٥ (٩٥) ، ٤٧٨-٣٩٧ .

https://edusohag.journals.ekb.eg/article_214744.html

-مسعد صالح. (٢٠١٩) . التحيزات المعرفية لدي طلاب كلية التربية بأسوان و
علاقتها بالأساليب المعرفية . مجلة كلية التربية جامعة اسوان ، ٣٤ (٣٤) ،
٢٥١-٣٠٤ .

https://mkts.journals.ekb.eg/article_324952.html

-ممدوح بدوي . (٢٠١٩) . تعديل التشوهات المعرفية و اثره علي القلق الاجتماعي
لدي طلاب كلية الإعلام بجامعة الأزهر . مجلة كلية التربية ، ٣ (١٨١) ،
٧٧٥-٨٥٩ .

https://jsrep.journals.ekb.eg/article_67577.html

-نرمين محمد . (٢٠١٩) . اليقظة اعقلية والتشوهات المعرفية كمنبئين بالحكمة
الاختبارية لدي طلاب كلية التربية جامعة أسكندرية . مجلة كلية التربية جامعة
أسيوط ، ٣٥ (١٠) ، ٩٥-١ .

https://mfes.journals.ekb.eg/article_102388.html

-هدي قنديل . (٢٠٢٥) . الدور الوسيط في الدعم الاجتماعي المدرك في العلاقة بين
التشوهات المعرفية و التفكير الانتحاري لدي المراهقين . مجلة كلية الاداب
جامعة بورسعيد ، ٣١ (٣١) ، ٤١٤-٣٣٧ .

https://jfpsu.journals.ekb.eg/article_406073.html

المراجع الاجنبية

-Alfailakawi,H.(2024).Cognitive Distortion and their relationship with psychological flow among secondary school teachers in kuwait (male and female). Journal of Qualative Education Cairo University , (45) , 288-234 .

https://journals.ekb.eg/article_402385.html

- Beck,A.Hyman,S,cunningham,A,Wenzel,A,Mattei,S,Brown,G.(2014, March).Cognitve Distortions and Suicide Attempts .Retrieved from <https://link.springer.com/content/pdf/10.1007/s10608-014-9613-0.pdf>.

-Briere,J.(2000).Cognitive Distortion Scale (CDS).Retrieved from <https://www.scribd.com/document/670477378/CDS>.

-Eliis,A.(2008).Cognitive Behavior Therapy [e-books].Retrieved from https://books.google.com.eg/books?hl=en&lr=&id=s3GjKDPgf-kC&oi=fnd&pg=PA91&dq=A+Ellis+-+Cognitive+behavior+therapy,+2008&ots=hjEuh0Wr9o&sig=_PpmsGL1Zfh-4vi_coZKMwUWT7E&redir_esc=y#v=onepage&q=A%20Ellis%20-%20Cognitive%20behavior%20therapy%2C%202008&f=false.

-Meichenbaum,D.(1976).Toward a Cognitive Theory of Self-Control [e-books].Retrieved from https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-1-4684-2568-0_6.